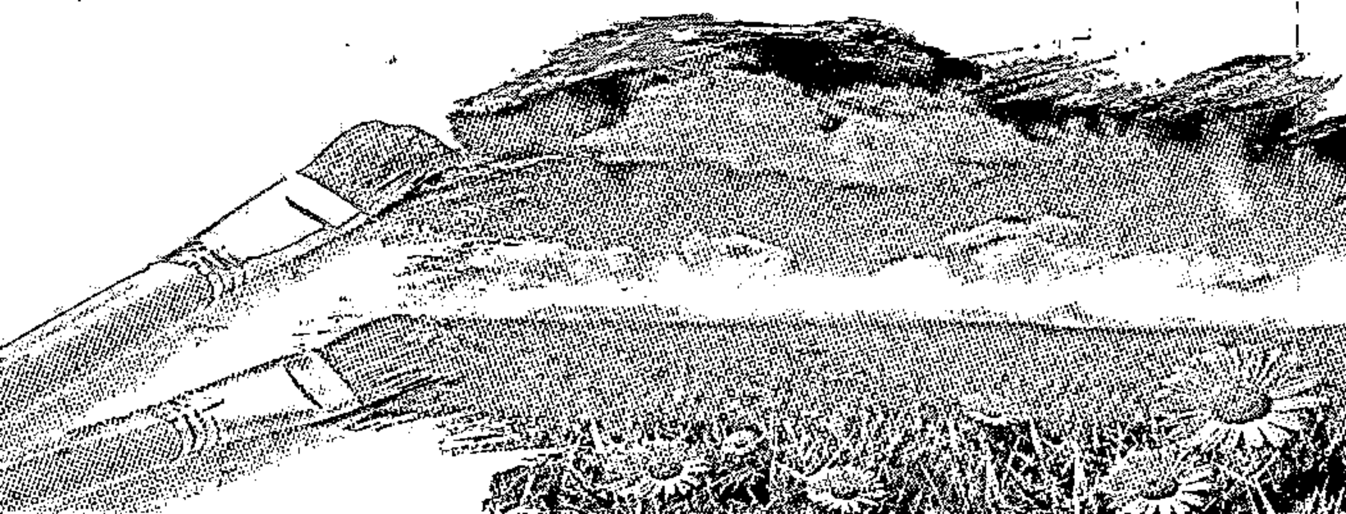
حياتك الجديدة

تأليف

د. أسماء بنت راشد الرويشد



بسم الله الرحمن الرحيم

ⓒ أسماء راشد الرويشد، ١٤٣٠ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
حياتك الجديدة / أسماء بنت راشد الرويشد – الرياض
٧٢ صفحة ؛ ١٨x١٨ سم
ردمك: ٤ – ٣٣٢٩ – ٠٠ – ٦٠٣ – ٩٧٨
١- الوعظ والإرشاد .
أ- العنوان
ديوي ٢١٣ ١٤٣٠/٥٩٠٤هـ

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٥٩٠٤هـ
ردمك: ٤ - ٣٣٢٩ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

التصميم والإخراج الفني:
وفاء بنت إبراهيم الداود
wafa4d@gmail.com

تصميم الغلاف:
منال أبانمي
manal_aba@hotmail.com

آسية Asyeh
www.asyeh.com

الطبعة الرابعة
١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

إهـــــــــــداء

....

....

....

....

....

....



تويتر @WWW48884

١٥-١١-١٤٣٨هـ


مشروع
الحياة
من جديد

حياتك الجديدة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المتقين، و على آله و صحبه أجمعين...

انطلقت حملة (مشروع الحياة من جديد) في عام ١٤٢٩ هـ ، وهي دعوة مباركة لتدبر القرآن الكريم وفهمه؛ ليعرف المؤمن بذلك :

لمن يعمل؟

ماذا يعمل؟

لماذا يعمل؟

كيف يعمل؟

وهذا لا يكون إلا بالتدبر وفهم الكتاب الذي أنزله الله هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان؛ لذا تقدمت هذه الآية في كتاب الله لكي تذكرنا بهذا الهدف (الم ❖ ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ)[1]، والتي منها تنشأ الرغبة العميقة للعمل من خلال حوافز الفهم والعلم . ثم تأتي بعدها المرحلة السلوكية العملية لتطبيق

١- سورة البقرة ١-٢

ما تم فهمه من توجيهات الله جل وعلا وأوامره، وهذه المرحلة هي مرحلة:

أريد أن أعمل.

هي مرحلة البدء بالتنفيذ بعد زيادة الشعور بأهمية تدبر القرآن و من ثُم تطبيقه من خلال المرحلة الأولى للمشروع وهي بمثابة (الحياة الجديدة)، بل (الحياة السعيدة) لكل متدبر لكتاب الله ومتذكرٍ به.

إن الغالبية العظمى من الناس مقتنعون بأهمية العمل بالقرآن ، وهم يفهمون كثيراً من آياته البيّنات، ولكن التحدي الكبير الذي يواجههم هو تحويلها إلى واقع عملي في حياتهم على مدى الأيام والسنين، ظناً منهم بأنه لا يمكن تغيير حياتهم ، أو بمعنى أدق تحسين حياتهم ، وفق المنهج الرباني.

مع أن النصوص الشرعية تدل بشكل واضح على أنّ أسلوب الحياة المعتاد يمكن تغييره، والتصرفات السلبية يمكن تعديلها وتحويلها إلى تصرفات إيجابية، بالعلم والفهم والقناعة وقوة الإرادة والرغبة والتدرب على العمل،

قال صلى الله عليه وسلم: (فإنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم ، ومن يتحرى الخير يعطه، ومن يتوقى الشر يوقه) [1]

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

(تعودوا الخير فإنما الخير عادة) .

وقد أكد الإسلام أن مسؤولية الفرد تجاه نفسه مسؤولية شاملة ، كما قال تعالى: (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً) [2] ، وهي مسؤولية دقيقة متضمنة ما لا يُلتفت إليه من الأقوال والأفعال (فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) [3]، بل إن القرآن يقرر أن الهداية نتيجة لما كسبت يد الإنسان (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ) [4]، ويحدد خطوات عملية لتيسير العمل، فيقول الله جل وعلا (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ❖ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ❖ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى) [5]، إذاً يقال للإنسان اعمل واتق وبادر، وبعد ذلك يأتي التغيير [6]..

والآن جاء الوقت الذي نتداعى فيه إلى التغيير الجاد، والاتباع المستمر لتعليمات

١- رواه الطبراني وحسنه الالباني في صحيح الجامع
٢- سورة الإسراء: ٣٦
٣- سورة الزلزلة: ٧-٨
٤- سورة محمد: ١٧
٥- سورة الليل :٥-٦-٧
٦- التغيير من الداخل- أيمن عبده

الوحي. وهي مرحلة مهمة لتتمة (مشروع الحياة من جديد) , إنها مرحلة التطبيق العملي للهدف الأسمى للمشروع، وهو :

{تقوى الله}

وهنا لا بد أن نكون قد وصلنا إلى مرحلة نقرر فيها بسرعة وإصرار أن نبدأ حياتنا من جديد... فكان هذا الكتاب:

[حياتك الجديدة]

ليلقي الضوء على حياة المتقين و المستجيبين لله ورسوله:

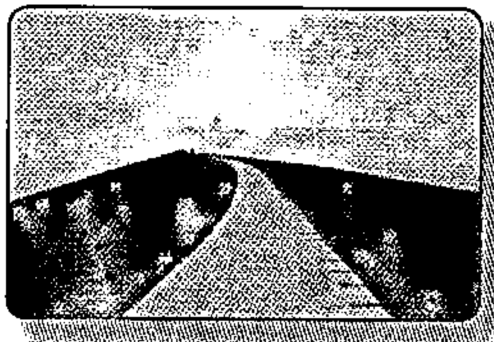
(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) [1].

أسماء بنت راشد الرويشد

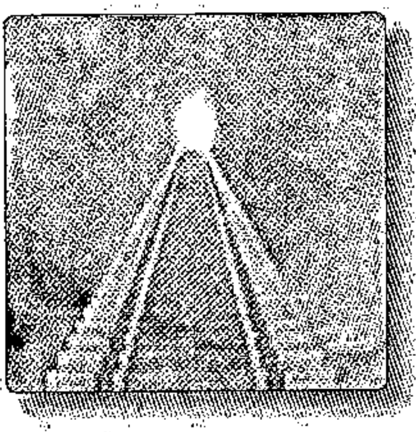
asma@asyeh.com

١٤٣٠ هـ

١- سورة الأنفال: ٢٤



تمضي بنا الحياة في طريق لانعرف
مداه ولكن يبقى طوق نجاتنا حب الله
وتقواه.



اجعل
تقوى
الله هو
الهدف
الأسمى
في
حياتك

حياتك الجديدة

حياة ممتدة تنبعث من الوحي حتى تصل النفوس بخالقها ، لتسمو وترتفع منزلتها فتصل إلى التكريم الإلهي كما قال الله تعالى:

(إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) [1].

إنها حياة السعادة الأبدية في ظل **تقوى الله**

(الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ❖ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَياةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيم)[2]...

وهي الحل الأكيد لأزمات الحياة : { وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً ❖وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ } [3] ، وهي القوة المحفزة لتحقيق الأهداف الكبيرة: (وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ) [4] ، بل هي الغاية لكل ما يحبه الله ويرضاه: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [5] .

إنها...

تقوى الله..

١- سورة الحجرات: ١٣
٢- سورة يونس : ٦٢-٦٣
٣- سورة الطلاق : ٢
٤- سورة ق : ٣١
٥- سورة البقرة: ٢١

ما هي التقوى؟

هي أن يصل الإنسان بنفسه إلى منطقة الحماية والصيانة من كل ما يضره، فالتقوى هي (الصيانة)..

وقيت الشيء : إذا صنته وسترته عن الأذى.

ووقاه : صانه، ووقاه : حماه[1].

إذاً: فالتقوى حجاب ووقاية يحمي الإنسان بها نفسه من غضب الله وسخطه وعقابه، بفعل ما يأمره به واجتناب ما ينهاه عنه .

وهناك تعريف تصويري تمثيلي بديع للتقوى:

فقد سأل عمر بن الخطاب أبي بن كعب رضي الله عنهما جميعا:

فقال له :

ما التقوى؟

فقال أبي:يا أمير المؤمنين أما سلكت طريقا فيه شوك ؟

١- لسان العرب- لابن منظور

قال: بلى ..

قال: فماذا فعلت ؟

قال عمر:

أشمر عن ساقي وأنظر إلى مواضع قدمي، وأقدم رجلا وأؤخر أخرى، مخافة أن تصيبني شوكة .

فقال أبي بن كعب: تلك **التقوى** [1].

خل الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقى
واصنع كماش فوق أرض الشوك يحذر مايرى
لا تحقرن صغيرة إن الجبال من الحصى

هناك تعريف آخر للتقوى يمثل الجانب العملي في حياتك :

وهو ألا يراك الله حيث نهاك ولا يفتقدك حيث أمرك.

١- جامع العلوم والحكم- ابن رجب

- أمرك الله أن تصلي الفجر- وفي المسجد للرجال- فهل يجدك الله حيث أمرك!؟
- أمرك الله ببر والديك والتودد لهما والقرب منهما فهل يجدك حيث أمرك ؟
- نهاك الله عن الظلم وإيذاء الآخرين والخيانة والتعامل بالربا والاختلاط بين الرجال والنساء، فهل يجدك حيث نهاك؟
- حاول ثم حاول ألا يجدك الله حيث نهاك ، و حاول ثم حاول أن يجدك حيث أمرك، خذ وقتك للتكيف مع هذا المعنى والتفاعل معه ...لكن لا بد أن تعزم على الوصول خطوة خطوة ..و درجة درجة حتى تصل .

فالتقوى :

هي الحالة التي يكون فيه العبد مراقبا لنفسه وسره ونواياها ، فيلجم نفسه عن معصية الله ، ويأمرها بطاعته، وكل ما يعزز لديه هذه الحالة فهو من الترقي في درجات التقوى :

- فالخشوع في الصلاة من التقوى ..
- وطلب العلم من التقوى..

- ونقاء القلب وسماحة النفس من التقوى..

- والحلم والعفو والصفح من التقوى..

- والصبر والعدل والرفق ورحمة الناس من التقوى ..

- والكلام الطيب والحسن من التقوى ..!

التقوى ثمرة الخشية:

المؤمن إذا استقرت خشية الله في قلبه. اتقى الله وعمل بطاعة الله واستعد للقائه،،،

واستمع إلى علي - رضي الله عنه- وهو يعبر عن التقوى بقوله:
(الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل).

- فهل نخاف من الجليل الذي يقول: {وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ} [1]
{ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ} [2]

وهل يخاف من الجليل من يضيع صلاة الفريضة أو يأكل الربا، أو يغتاب المسلمين، أو يأتي الكبائر، أويظلم الناس حقوقهم؟.

- ولو عمل المسلمون بالتنزيل قرآناً وسنةً ما أخذوا من قوانين البشر وأنظمتهم

١- سورة آل عمران: ٢٨
٢- سورة الزمر: ١٦

ما الحياة إلا بتقوى الله :

قال تعالى: (أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ) [1] ..

إن تقوى الله تشمل تفاصيل حياتنا ..

-عبادتنا وعلاقتنا بالله..

- علاقتنا بأنفسنا ..

- علاقتنا بأسرنا..

- علاقتنا بمجتمعنا القريب والبعيد..

تقوى الله هي سر سعادة الإنسان والأسرة والمجتمع والناس..

ومن هنا لا بد أن نضع نصب أعيننا – دائما - قول الحق -جل جلاله-:

(أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىَ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) [2].

إن غياب التقوى يهدد القلوب ويهدد البيوت ويهدد الأمم ، لا يمكن أن يتخيل

١- سورة الأنعام: ١٢٢
٢- سورة التوبة: ١٩٩

الإنسان ماالذي يهدد حياته حين يتخلى عن تقوى الله؟ حتى يصل الأمر إلى أن تبغضه قلوب المؤمنين وهو لا يشعر كما روي ذلك عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه قال: أن العبد ليعمل بمعصية الله فيلقي الله بغضه في قلوب المؤمنين .

وحين تغيب التقوى من الحياة تتعسر المعيشة ، وتقل الموارد ، وتتبخر الأرصدة ، ولا يبارك الله في مد ولا صاع، ولا ملبوس ولا مركوب ،ويعزف الشباب عن الزواج، ويكثر العاطلون، ويتجرأ السراق، وينعدم الأمن ، ويقل الحياء وتتوارى الفضيلة [1].

قال عمر بن عبد العزيز: (تقوى الله خلف من كل سعي، وليس من تقوى الله خلف).

وصدق والله ...فإن التقي له من الله عوض عمّا فاته وفقده من مال وولد وزوج ووظيفة ، و جاه عند الناس.. له خلف من كل ما فقد في سعيه في الحياة ؛ وليس لكل من تحقق له كل ما سعى إليه في الحياة عوض عما فقده من تقوى الله ..

١- خطبة حقيقة التقوى- د. رياض المسيميري



وللتقوى اضاءات مشرقة على حياتك وحياة الآخرين من حولك، فما الحياة الحقيقية إلا في ظل التقوى.. تأمل حياة التقي، تجدها كما وعده ربه في كتابه:

١. التقي ولي الله ، وحبيب الله :

قال تعالى (بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) (١) .

١- سورة آل عمران: ٧٦

وقال عز وجل (فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) (١)

٢. المتقي في معية الله :

وهي المعية الخاصة التي خص الله بها أولياءه وأهل طاعته فيحيطه بحفظه ويؤيده بنصره، كما في قوله تعالى:

{وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} (٢) ، (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ) (٣) ، {وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} (٤)

٣. تيسير الأمور وسعة الأرزاق وعد من الله للمتقي :

قال تعالى (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ❖ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ❖ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى) (٥)

(وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا) (٦) ،

أي مخرجا من كل شيء ضاق على الناس (٧) .

(وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ) (٨) . وهي البركة في الرزق (٩).

١- سورة التوبة : ٤
٢- سورة البقرة: ١٨٢
٣- سورة النحل: ١٢٨
٤- سورة القصص: ٨٣
٥- سورة الليل: ٥-٦-٧
٦- سورة الطلاق: ٢
٧- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي
٨- سورة الطلاق: ٣
٩- الجامع لأحكام القرآن

٤. التقيّ يفتح له باب الفهم والعلم:

قال الله تعالى(وَاتَّقُواْ اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [١].

قال القرطبي: وعد من الله تعالى بأن من اتقاه علمه ، أي يجعل في قلبه نورا يفهم به ما يلقى إليه. وقال الله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إَن تَتَّقُواْ اللّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً)[٢] ، أي فيصلا يفصل به بين الحق والباطل [٣]. ومنه صدق فراسة التقي، قال صلى الله عليه وسلم (إن لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم) [٤].

٥. التقي موفق معان على البر والخير:

كما قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً❖ يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً) [٥] .

٦. والتقي مقبول العمل عند الله :(إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) [٦].

٧. ولأجر الآخرة خير وأبقى: (والآخرة خير لمن اتقى) [٧]

١- سورة البقرة: ٢٨٢
٢- سورة الأنفال: ٢٨
٣- الجامع لأحكام القرآن
٤- رواه الطبراني وحسنه الألباني
٥- سورة الأحزاب: ٧٠
٦- سورة المائدة: ٢٧
٧- سورة النساء: ٧٧

{إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ❖ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ❖ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ❖ وَكَأْسًا دِهَاقًا) [1]

(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ) [2]

(وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) [3]

١- سورة النبأ : ١٣-٣٣

٢- سورة القمر : ٥٤

٣- سورة آل عمران: ١٣٣

إعدادات التقوى:

لكي تنجح في عملية التقوى فإنك تحتاج إلى أن تترك مسافة بينك وبين الحرام، هذه المسافة هي التي تجعلك بعيداً عن الحرام، وهي ترك الأمور المتشابهة، التي يقع الخلاف فيها بين الناس، فمنهم من يحرّم، ومنهم من يحلّل، ومنهم من يتوقف، ومنهم من يفصّل[1].

وهي التي وردت في الحديث الآتي:

(إن الحلال بيِّن وإن الحرام بيِّن، وبينهما أمور مشتبهات، لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب)[2]

١- شرح الأربعين النووية- الشيخ محمد ابن عثيمين
٢- رواه بخاري ومسلم

وقوله : (من وقع في الشبهات وقع في الحرام) هذه الجملة تحتمل معنيين:

الأول: إن الشبهة قد تكون حراماً في نفسها، فيصادف الحرام وهو لا يدري أنه حرام.

الثاني: إن الوقوع في الشبهة ذريعة إلى ارتكاب الحرام بالتدرج والتسامح والإقدام شيئاً فشيئاً، كما في الحديث: (ومن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان)[1].[2]

ويؤكد هذا المعنى المثال المضروب: (كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه)، لأن البهائم إذا رأت الأرض المحمية مخضرة مملوءة من العشب، سوف تدخل هذه القطعة المحمية ويصعب منعها منها، كذلك المشتبهات إذا حام حولها العبد فإنه يصعب عليه أن يمنع نفسه منها [3]، وأنت مادمت محافظاً على هذه المسافة ستظل في حدود الحلال بعيداً عن الحرام.

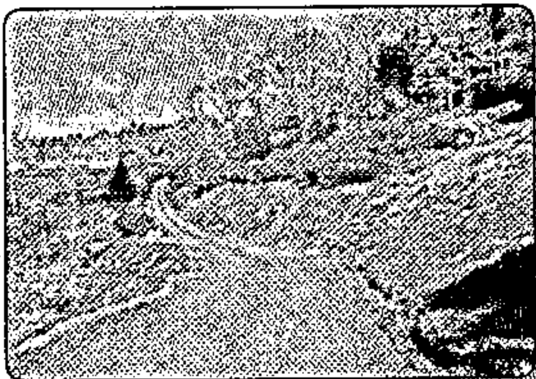
والإنسان التقي سيد نفسه ، مسؤول عن تصرفاته، فالتقوى حالة من الانتصار على شهوات النفس ، يقود بموجبها الإنسان نفسه إلى ربه. فالإنسان في إعدادات التقوى هو المسؤول عن نفسه وهو الذي يربيها ويقودها ، فقد يحتاج إلى أن يلوم نفسه

١- رواه البخاري

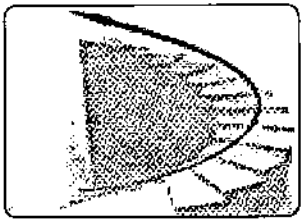
٢ - جامع العلوم والحكم لابن رجب

٣- شرح الأربعين النووية- الشيخ محمد ابن عثيمين

لتتوب إلى الله كما أنه يحتاج إلى أن يشجعها و يمنيها لتنقاد للخير وتقبل إلى الله تعالى.



لا تجعل
العوائق تقف
في طريقك ...
ولا تجهل
مصدر قوتك
الكامنة
(تقوى الله).



درجات التقوى :

ليس المتقون على درجة واحدة من التقى ، فهم في مراتب متفاوتة ودرجات متفاضلة [1]:

المرتبة الأولى :

التوقي من العذاب المخلّد بالتبرؤ من الشرك ، قال الله تعالى : (وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا } [2] أي وفقهم لتوحيده وإخلاص العبادة له ، إذ أن كلمة (التقوى) «كما قال غير واحد من المفسرين» هي كلمة التوحيد (لا إله إلا

١- كما أورد ذلك المناوي في فيض القدير ج٦ ص ٤٤٣ والطيبي في مرقاة المفاتيح ج٦ ص ٢٧

٢- سورة الفتح: ٢٦

الله) ، إذ هي عماد التقوى، والتي تجعل صاحبها لا يتحرك إلا أثراً عنها [1].

وتقتضي هذه المرتبة أن ترسخ عقدية التوحيد في القلب، بإخلاص الدين لله وحده: خشية و محبة و توكلا عليه و غيرها من أعمال القلوب ، وتبرز خصالها في السلوك والجوارح وذلك بالولاء للمؤمنين والبراء من أهل الكفر ، و المنافقين ونبذ خصالهم وصفاتهم .

المرتبة الثانية :

تجنّب كل ما يأثم به الإنسان من فعل أو ترك.

وهذه المرتبة تقتضي أن يجاهد الإنسان نفسه في تجنب المحرمات، الكبائر منها والصغائر ، فإذا ألمّ ببعض اللمم تاب واقلع وندم {إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ} [2] .

فيبتعد شيئا فشيئا عن المعصية ، ويقترب رويدا رويداً من طاعة ربه ورضوانه، حتى يتمكن من نفسه ويسلم قيادها لله، قال تعالى : (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْواهُمْ) [3] .

وهذه يتفاوت الناس فيها بدرجات لا يعلمها إلا الله ، بقدر قوة صبر العبد وثباته

١- الأساس في التفسير- والجامع لأحكام القرآن.

٢- سورة الأعراف: ٢٠١

٣- سورة محمد: ١٧

وزيادة تحصيله من خصال المتقين، فكلما ازداد طاعة لله وصبراً عما حرم الله ، ارتفع في درجات التقوى.

المرتبة الثالثة :

و هي مرتبة تمكين التقوى في القلب ، و فيها ينزه الإنسان قلبه عما يشغله عن ربه و هذه هي التقوى الحقيقية المطلوبة في قوله (اتَّقُوا اللَّه حَقَّ تُقَاتِهِ) [١] .

وهي مرتبة تقتضي أن يتجرد الإنسان لله عز وجل ، و يجاهد في الله حق جهاده، ليكون من المحسنين قال تعالى: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا) [٢]

قال الحسن البصري : لا تختر على الله سوى الله، وتعلم أن الأمور كلها بيد الله.

إن التقوى تستلزم أن يحمل الإنسان نفسه حملا متدرجا إلى الله ، مستعينا بربه، يمشي على طريق سير المتقين ، وهو صراط الله المستقيم الموصل إلى جنات النعيم ..لذا على المسلم أن يتدرج في مراتب التقوى، و يرتقي مصاعدها وفق سنن الله التي لا تتبدل .

فلو أنك أردت أن تحسن معيشتك بنسبة ١٠٠٪ ، فإن عليك أن تخطط

١- سورة آل عمران: ١٠٢

٢- سورة العنكبوت: ٦٩

لمشروعك بخطوات عملية تنطلق من قاعدة التدرج الربحي فترقى بمستوى معيشتك ١٠ ٪ ثم ٢٠٪ وهكذا .

وهذه القاعدة تسمى قاعدة (البناء التدرجي) وهي تنطبق على من أراد أن يحقق التقوى في حياته.

فمن المعلوم أنك لا تستطيع أن تحقق التقوى بنسبة ١٠٠٪ دفعة واحدة، ولكن عليك أن تتبع هذه القاعدة الخالدة (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) [١]..

وتذكر أن: (من يتحرى الخير يعطه) [٢]

فاليوم ٥٪ من أعمال التقوى في حياتك، وغدا ١٠٪ ثم ٢٠٪ وهكذا ، بامتداد الزمن ، ومع امتداد الحياة تقترب من الله خطوة خطوة ، ومن اقترب أوشك أن يصل، وحينها تشعر بما لا يشعر به الآخرون، تشعر بانبساط الرحمة وسعتها في صدرك ، والمغفرة وحلاوتها في قلبك ، و هذه بشائر بأنك على الطريق الصحيح ، وهي علامة من علامات القبول، (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وفِي الآخرة) [٣].

١- سورة التغابن: ١٦

٢- رواه الطبراني وحسنه الألباني في صحيح الجامع.

٣- سورة يونس: ٦٤

استطلاع

س/ هل لديك قناعه بأنه يمكنك أن تحقق من خلال خطتك الرمضانية مزيداً من التقوى فى حياتك ؟ وما النسبة المتوقعة ؟

ج/ تفاوتت توقعات فئة الاستطلاع, في حال عمل خطة للتقوى في رمضان أن تكون نسبة تحقيق التقوى ما بين ١٠ إلى ٨٥٪.

ما هي التقوى التي أمرنا الله بها في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وأنتم مسلمون)[1] ؟

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في قوله الله عز وجل (اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إلا وأنتم مسلمون)[2] :

معنى حق تقاته : هي التقوى التي أمرنا الله بها في آية أخرى، (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ)[3] ، أي ابذلوا كل ما تستطيعون في تقوى الله ، فيكون قوله (حق تقاته) موازيا لقوله (ما استطعتم)[4].

فحقيقة التقوى أن يبذل الإنسان جهده في طاعة الله . و تقوى الله حق تقاته إنما هي منوطة بالاستطاعة و القدرة التي يتفاوت فيها الناس قدرا و زماناً و مكاناً.

فأما تفاوت الناس بقدر الاستطاعة . فإن من قدر على تنفيذ الأمر الشرعي على الوجه المطلوب منه تماما ، يكون قد اتقى الله حق تقاته . و الذي يعلم الله منه

١- سورة آل عمران: ١٠٢
٢- سورة آل عمران: ١٠٢
٣- سورة التغابن: ١٦
٤- تفسير سورة آل عمران- محمد بن عثيمين

أنه بذل استطاعته وغاية جهده في تنفيذ الأمر ولكنه لم يستطع أن يبلغ بأدائه الحد الواجب، فإنه يكون قد اتقى الله حق تقاته.

ومن هنا جاء الاسلام بالرخص الشرعية التي تعلق فعل الواجب بقدر الاستطاعة كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم «صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب» [1]

تنبيه:

هناك فرق بين تقوى الله في فعل الواجب، وتقوى الله في ترك المحرم، فإن تقوى الله في فعل الواجب متعلق بالاستطاعة، حيث أنه يتطلب عمل وحركة وبذل جهد، فيطالب به الإنسان بقدر ما يستطيع. أما تقوى الله في ترك المحرم لا يقيد في الغالب بالاستطاعة لأنه مبني على الترك، والترك يقدر عليه كل أحد، وإنما يحتاج الأمر إلى مجاهدة النفس والتغلب على الهوى لذا جاء في الحديث الصحيح (ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم) [2]

وقد سئل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن أقوام يتركون المعصية وهم

١- صحيح ابن ماجه.
٢- رواه البخاري ومسلم.

يشتهونها. فقال :أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم.

أما التفاوت باعتبار المكان : فهناك بعض البلدان التي يستطيع فيها الإنسان أن يحقق تقوى الله بتطبيق شرع الله كما أمر، و هناك بعض الأقاليم والبلدان لا يستطيع فيها المسلم تطبيق دينه على الوجه المطلوب. فيجتهد في القيام بالأمر قدر ما يستطيع. فيكون قد اتقى الله حق تقاته .

أما التفاوت باعتبار الزمان :ففي زماننا هذا – مثلاً - . الذي دخل الربا في كثير من معاملات الناس المالية حتى اختلط الحلال بالحرام . فالمتقي يبذل جهده في توقي الحرام من المكاسب ، و قد يخالط ماله شيء من الحرام و هو لا يعلم . فيكون قد اتقى الله حق تقواه، بينما في زمان مضى كان المال الحلال بيّن و المال الحرام بيّن ، فمن اتقى الله حق تقاته لا يأخذ إلا الحلال الخالص .

المقصود أن (اتقوا الله حق تقاته) مرتبطة و متعلقة بـ (فاتقوا الله ما استطعتم).

هل هناك مقياس أستطيع أن أقيس به التقوى في نفسي ؟

من السهل أن تكتشف نسبة تقواك الله بطريقة عملية وعلمية في نفس الوقت: اعرض نفسك على كتاب الله ، فما وجدت من دعوة إلى التقوى أو عرض لصفات المتقين فقس نفسك عليها واعمل بها ، واسأل الله أن يعينك على العمل بما لم توفق إليه .

وما وجدت من نهي عن صفة تخالف التقوى أو مررت على صفات المنافقين والكافرين فأكرم نفسك عنها وامتنع عن فعلها ، وتب إلى الله فيما وقعت منها.. قال الله تعالى (ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) [1] .

واعرض نفسك على سنة رسولك -صلى الله عليه وسلم- فهو إمام المتقين وسيدهم ، واجعل همك أن تكون من المتقين..

١- سورة البقرة: ١-٢

قال صلى الله عليه وسلم: (أما والله ! إني لأتقاكم لله ، وأخشاكم له) [1] .

وفكر ملياً في الطريق الذي تسير فيه ، وتذكر أنك سائر إلى طريق نهايته إما إلى جنة أو إلى نار !!

وانظر إلى أهل الثبات السائرين على طريق الحق وارقب آثارهم؛ لتكون معهم، فإن درب المتقين هو الممر الفسيح للوصول إلى التقوى والترقي في درجاتها..

كما إن للتقوى مقاييس ومعايير ، يمكن أن يحدد بها الإنسان درجة تقواه لله، منها :

١. **بقدر قوة إيمانه بالله واليقين بلقائه في الآخرة** ، يكون اندفاعه إلى طاعة الله وسرعة استجابته لأمره ، وفي ذات الوقت يكون امتناعه عن معصية الله ولوكان له بها الدنيا وما فيها.

١- صحيح مسلم.

٢. التمسك الجاد بما حقق من انتصارات على نفسه في سبيل التقوى:

فالاجتهاد في التمسك بالدين من علامات المتقين ؛ قال الله تعالى {خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ} [١] ، قال مجاهد : القوة العمل بما فيه .

فالتقوى ليست أداء عمل محدد في وقت معين ثم ينتهي، بل لا بد للتقي أن يخطط للتقوى بحيث يطيع الله بطريقة يحافظ فيها على تقواه لله بشكل مستمر،

ومثال ذلك: بإمكانك أن تمتنع عن النظر والاستماع للمحرمات في وقت ما - مثلاً في مواسم الطاعات كشهر رمضان-، ولكن ما الذي يمكن أن يحدث بعد انقضاء تلك الموسم؟!

للأسف غالبية الناس في مواسم الطاعات يهمهم الكم دون الكيف ، كما يهمهم أداء العمل دون العزم على دوامه، فيجتهدون في تقوى الله بشكل كبير، ولكن ذلك هو أحد شقي المعادلة ، والشق الآخر هو الاستمرار في التقوى.

إن منهجية الإسلام لا تعتني بالنتائج المؤقتة والعمل المحدود المنقطع، و لكن

١- سورة البقرة: ٦٣

الإسلام يدعو إلى الاستقامة والاستمرار، لأن الهداية إلى العمل شيء والاستقامة عليه شيء آخر مكمل له.

لذلك قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا) (١)

إذاً لا يكفي أن تقول ربي الله ، ولكن لا بد أن تستقيم على مقتضيات هذه الكلمة.

وقد كان من أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) (٢)

فلا بد من التوازن بين تقوى الله في الزمن الحاضر و الاستمرار عليه فيما بعد.

قال صلى الله عليه وسلم:

(واعلموا أن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل) (٣)

وذلك لأن تقوى الله درجات وليس درجة واحدة، فالمطلوب أن يحافظ الإنسان على كل درجة يرتقيها ليسهل له الصعود إلى الدرجة التي فوقها:

{لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ} (٤) ،

فالإنسان إما صاعد في درجات التقوى وإما نازل فيها.

١- سورة فصلت: ١٥

٢- صحيح مسلم.

٣- رواه مسلم.

٤- سور المدثر: ٧٣

٣. من مقاييس التقوى حسن المعاملة وطيب العشرة:

فالتقي لا يحافظ على عبادة ربه فحسب ، بل هو مع ذلك يحافظ على حقوق من حوله، ويحسن التعامل معهم ، كما هو وصف المتقين في كتاب الله (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِين) [١]، (بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) [٢] .

كثير من الناس يخطئ فيظن أن التقوى هي الاجتهاد في التعبد لله، دون مراعاة حقوق الناس، بينما حقيقة التقوى تشمل جميع مجالات الحياة فبر الوالدين وصلة الأرحام وتربية الأولاد ، والتأثير الإيجابي على الآخرين، و العفو عن الناس، ونفعهم بالأعمال التطوعية ، وزرع البسمة على وجوه الآخرين وغير ذلك، من صميم مفهوم التقوى وحقيقته..

قال الحارث المحاسبي: ثلاثة أشياء عزيزة :

(حسن الوجه مع الصيانة – أي العفة عن الحرام- ،وحسن الخلق مع الديانة ، وحسن الإخاء مع الأمانة) [٣] .

١- سورة آل عمران : ١٣٤

٢- سورة آل عمران: ٧٦

٣- جامع العلوم والحكم - لابن رجب

و إنه ليسوؤنا أن نرى الخصومات والعداوات بين المسلمين ، بل و بين أهل البيت الواحد يقع الظلم و العداوة بينهم، و هم على خير عظيم في دينهم و اجتهاد في عباداتهم.. فأين حسن العشرة (وَاللَّه يُحِبُّ الْمُحْسِنِين) [1] ؟ و أين العدل { اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى} [2] ؟ بل و أين العفو (وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى) [3] ؟ و أهل العفو هم أهل الرفعة والعلو في الدنيا والآخرة :

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم :

(وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا) [4]

جمع النبي – صلى الله عليه وسلم – بين تقوى الله، وحسن الخلق، لأن تقوى الله تصلح ما بين العبد وبين ربه، وحسن الخلق يصلح ما بينه وبين الخلق، فتقوى الله توجب له محبة الله، وحسن الخلق يدعو الناس إلى محبته



١- سورة آل عمران: ١٣٤
٢- سورة المائدة: ٨
٣- سورة البقرة: ٢٣٧
٤- رواه مسلم

٤. من أبين علامات التقوى في القلب:

أن يكون الإنسان معظماً حدود الله وحرماته وشرعه، فإن القلب إذا أُشرب التقوى أصبح من أشد الناس تعظيما لحرمات الله والتزاما بحدوده (ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) [1]

قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله (ليس تقوى الله بصيام النهار وقيام الليل ، والتخليط فيما بين ذلك ، ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله ، وأداء ما فرض الله ، فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير إلى خير) [٣] .

ومن تعظيم شعائر الله . تعظيم شرعه وتعظيم الأماكن الفاضلة والأزمان الشريفة.

• من تعظيم شرعه : القيام بأحكام الشرع كلها على الوجه المطلوب من صلاة وصيام وزكاة وقراءة قرآن ...

١- سورة آل عمران : ١٣٤
٢- سورة آل عمران: ٧٦
٣- جامع العلوم والحكم- لابن رجب

• ومن تعظيم الأماكن الفاضلة : تعظيم المساجد ، ومكة بلد الله الحرام، وحلق الذكر..

• ومن تعظيم الأزمان الشريفة : شهر رمضان، وعشر ذي الحجة ..

ومن تعظيم شعائر الله إجلال العلم والعلماء ومجالس العلم .

ومما يجدر تخصيصه بالذكر في هذا المقام تعظيم فريضة الصوم التي جعلها الله تعالى من أعظم أسباب بلوغ التقوى.

وقد يتساءل البعض مستفسراً.. ما الذي يجعل الصيام يؤدي إلى التقوى؟؟



ولهذا الاستفسار توضيح:

إن الصيام يقوي في الإنسان أشياء ويُضعف فيه أشياء أخرى...

وهذا هو السر الذي يجعل الصيام طريقاً سهلاً ميسراً للتقوى.

فالصيام يضعف سيطرة البدن على الروح، فتتحرر الروح تلك النفحة العلوية من براثن الجسد (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي)[1]، وحينئذ يسهل بلوغ التقوى والسير في منازلها ..

والشيء الثاني الذي يضعفه الصيام و يضبطه ، هي الشهوة.

فيأتي الصيام فيضبط هذه الغريزة وينظمها. وبذلك يصبح الإنسان على درب التقوى معاناً مسترسلاً.

إن أقوى غريزة تؤثر في الإنسان هي غريزة الميل للجنس الآخر!! إنها والله فتنة ضياع الجيل و فسادهم

قال صلى الله عليه و سلم (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء)[2]

هذا هو الحل: الصوم بنية تحقيق التقوى والتحكم في شهوات الجسد.

١- سورة ص : ٧٣

٢- صحيح البخاري.

كثير من الناس يصلي ويصوم ، ولكن قليل منهم من يصلي ويصوم وبين عينيه تقوى الله (لعلكم تتقون) ، ويخرج جموع الحجيج قاصدين بيت الله الحرام ، ولكن من منهم يخرج وقد وعى هذه الغاية (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى)[1].

فضلاً... من الآن حدد الغاية من عبادتك ...

لماذا تصلي ؟

لماذا تصوم ؟

لماذا تحج ؟

لماذا تتصدق؟ لماذا تحسن خلقك ؟

هل الإجابة واضحة لك ؟ !

يبدو أن كثيراً منا يقرأ القرآن ولا يفهمه، إذ لو فهمناه لعرفنا لماذا نحن نعبد الله ، لماذا أمرنا الله بعبادته ؟ ماذا يريد الله منا ؟ من يجيبنا؟ (وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ)[2]

الإجابة: قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)[3] .

١- سورة البقرة: ١٩٧

٢- سورة فاطر: ١٤

٣- سورة البقرة: ٢١

٥. المحاسبة الفورية للنفس، والمسارعة في الرجوع بعد الذنب:

قال ميمون بن مهران : (لا يكون الرجل تقياً ، حتى يكون لنفسه أشد محاسبة من الشريك لشريكه ، وحتى يعلم من أين ملبسه ومطعمه ومشربه) [1] .

قال غنام ابن حفص: مرض أبي خمسة عشر يوما ، فدفع لي مائة ألف درهم، وقال (امض بها إلى العامل- أي الأمير- وقل له هذه رزق – أي راتب- خمسة عشر يوما ، لم أحكم فيها بين المسلمين، لا حظ لي فيها) [2] ..

فكم من الموظفين والموظفات ممن يتأخرون عن وظائفهم الساعات الطوال ؟ بل ويغيبون أياماً أكثر من أيام القاضي حفص، دون أي عذر ، ولا يحاسب أحدهم نفسه عن راتبه الذي يتقاضاه أحلال هو أم حرام .. كل ذلك عائد إلى تقوى الله و مراقبته في السرائر [3].

١- نزهة الفضلاء- لمحمد موسى الشريف
٢- وفيات الأعيان: ابن خلكان
٣- الرائد- مازن الفريح

٦. وهناك مقياس دقيق وحساس للتقوى، وهو :

ردع الذات عن الوقوع في المعصية في حال كان الوقوع فيها سهلاً ومتيسراً -دون أن يشعر به الآخرون- مثل البائع الذي يمكن أن يغش في بضاعته دون أن يشعر المشتري بما يجلب له بها الربح الكثير، ومنها الخيانة البشعة بالعلاقات المحرمة. بدءاً من الاتصالات الهاتفية إلى الرسائل ومحادثات الانترنت ، وعلاقات العمل في الوظيفة. إلى اللقاءات الخفية ..!!

وأقوى بواعث التقوى هو الإحساس القوي بمراقبة الله ، يصحبها خشية مستمرة وحذر دائم، وتوقي لأشواك الفتن والشهوات.

فالتقي الصادق هو من اتقى الله في سره وعلانيته ، لأنه يعلم أن الله - عز وجل- قريب منه مطلع عليه لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، لهذا قرن الله عز وجل بين الأمر بتقواه والتذكير بمراقبته لعباده ، فقال (وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إن الله كان عليكم رقيبا) [1] .

ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة) [2] . أي حيث يراه الناس وحيث لا يرونه ..

١- سورة النساء: ١

٢- رواه النسائي- حديث صحيح

وكتب ابن السماك إلى أخ له : أما بعد فأوصيك بتقوى الله ، الذي هو نجيك في سريرتك، ورقيبك في علانيتك، فاجعل الله من بالك على كل حالك في ليلك ونهارك، وخف الله بقدر قربه منك، وقدرته عليك، واعلم أنك بعينه ليس تخرج من سلطانه إلى سلطان غيره، ولا من ملكه إلى ملك غيره، فليعظم منه حذرك، وليكثر منه وجلك والسلام ..

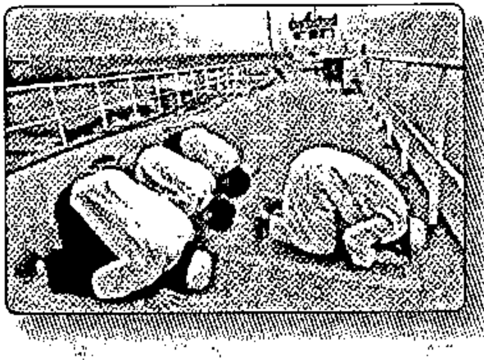
وقال له رجل : عظني، فقال: اتق الله أن يكون الله أهون الناظرين إليك.

وسأل رجل الجنيد : بم أستعين به على غض بصري؟
قال: بعلمك أن نظر الله إليك أسبق من نظرك إلى ما حرم الله.

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل
خلوت ولكن قل عليّ رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا أن ما يخفى عليه يغيب [1]

---

١ - جامع العلوم والحكم لابن رجب



عمرك كله هو
اللحظة التي
أنت فيها...
فاستغلها
ما استطعت!

هل يكون الإنسان تقياً وهو يعصي الله ؟

نقول إن السؤال الأهم الذي يحدد الإجابة بدقة، هو :

هل يعصي الله وهو يخاف الله ..بمعنى : هل يساوره شعور بالخوف وتأنيب الضمير وهو يزاول الذنب؟

وهناك سؤال أدق..!

ما مقدار قوة ذلك الشعور وظهور أثره في الإقلاع عن المعصية ؟

إن التقي بشر معرض لأن يعصي الله في حال ضعف وغفلة، ولكنه سرعان ما يتوب ويندم، كما قال تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ)[1]

"فلا يمنع أن يكون الإنسان تقياً وهو يعصي الله"، ولكن بشرط ألا يكون مصراً على ذنب مستهيناً به، قال الله تعالى في وصف المتقين: (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ

١- سورة الأعراف: ٢٠١

فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللَّه فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّه وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) [1] ..

لم يصروا على المعصية وهم يعلمون :

- أن الإصرار على الذنب ضار
- وأن تركه خيراً من التمادي فيه
- وأن لهم ربا يغفر الذنب [2] .

..وهكذا تزداد تقوى العبد شيئا فشيئا ، وتشرق الهداية في قلبه باستمرار مجاهدته لنفسه.

١- سورة آل عمران: ١٣٥
٢- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي

هل أنت من المتقين؟

والآن .وبعد أن فهمت ماهية التقوى ، وما هي علاماتها ودرجاتها ، لك أن تسأل نفسك.. هذه الأسئلة:

- هل أنت من المتقين؟
- و ما درجة تقواك لله ؟
- و هل تمكنت التقوى منك ؟

استطلاع



سألنا مجموعة من الفتيات:
س /هل تشعرين أن فيك صفات المتقين؟
فكانت الإجابة
- نادراً.
- أحياناً
- ليس من السهل تحقيق التقوى.

س / من هو الإنسان التقي؟
- التقوى لا يتصف بها أي إنسان (عادي)
- التقي من يقوم الليل .. و يتهجد، و في الوقت الحالي لم يعد هناك من يفعل ذلك للأسف.
- المتقي من يصوم و يصلي و يزكي و يصدق في كلامه ولايكذب

نتصور أن أغلب هذه الفئة كانت إجابتها ناشئة عن انحسار مفهوم التقوى لديها . وغاب عنها أن التقوى درجات، وأن المؤمن بقدر ما فيه من الخير وبقدر ما يعمل من الطاعات، ويترك من الشر ويقلع عن المحرمات، فإن فيه من صفات المتقين، حتى الكلمة الطيبة من التقوى،فضلاً عن الصلاة والصيام،وسائر الواجبات.

فهل يمكن أن نتصور إنساناً مسلماً لا يصلي ولا يصوم ولا يتصدق ولا يحسن المعاملة ولا ينفع الآخرين بأي نوع من النفع...؟

الإجابة:

لا يمكن أن يكون هناك مسلم صحيح الإسلام لا يمارس تلك العبادات..

إذاً فكل مسلم فيه تقوى لله ،ولكن تختلف درجة تقواه بحسب قوة تمسكه بدينه وإخلاصه لربه.

فهناك التقوى- وهي درجات لا يعلمها إلا الله- وهنالك التمكين من التقوى،التي جاءت في قول الله تعالى (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) [1]، امتحنهم ليزيدهم تقوى، وليمكن التقوى في قلوبهم ،

١- سورة الحجرات: ٣

فتمكين التقوى في القلب حالة يتلبس بها الإنسان بلباس التقوى، بعد المواقف الصعبة، والخيارات الحاسمة في مواطن رغبات النفس وشهوات الحياة، فإذا اجتازها بنجاح وثبت على تقوى الله، سيصبح قادرا بإذن الله وبعونه على الصمود في مواجهة الفتن والاختبارات الإلهية.

فالتقي هو الذي يملك القدرة على التقوى، ويمارسها في حياته بحسب تلك القدرة ، وبشكل مستمر في شتى ميادين العمل (القلبي – والقولي - والسلوكي) .

وبكل سهولة يمكن أن تطبق سياسة التقوى في حياتك:

- حينما تسأل نفسك قبل أي عمل ؟ هل هذا يرضي الله أم لا ؟
- عندما يعرض عليك أمر أو تحدثك نفسك بشيء، انظر إلى بدايته ونهايته هل عليك فيه مسؤولية ؟

هذه العملية تجعلك تقي من الداخل ، وتقي من الخارج ، أي تحافظ على السلوك والتصرف الصحيح بنية صادقة ..

- فتصلي الصلاة بوقتها ، وبخشوع ايضاً ..
- تقدم النصح للآخرين ، وأنت في المقابل حريص على أن تسوق نفسك إلى الخير..
- تترك الكذب و إن كان لك فيه مصلحة ..
- تجتنب الغيبة مع وجود الباعث لها ..

اجعل الله بينك وبين مطالب نفسك، لا تنفذها قبل أن تستأذن ربك فترجع إلى شرعه ودينه .

فالتقي هو الذي يبني جدار الوقاية بينه وبين سخط الله و عقابه بطاعة ربه وترك معاصيه.

والتقي هو الذي يغلب عليه مظاهر الخير وتقل عنده مظاهر الشر حتى يقال: (هذا تقي).

١- رواه البخاري

بماذا تنصحونني لأبدأ حياتي من جديد بتقوى الله؟

ننصحك :

١. بالعلم الشرعي:

فإن سبب إخفاق الكثير من الناس في تحقيق التقوى: الجهل و الغفلة.

فالتقوى لا تقوم إلا على ساق العلم ، والجاهل لا يمكن أن يكون تقياً ، لأنه لا يعلم من يتقي ولا ما يتقى ولا كيف يتقي.

قال ابن رجب: وأصل التقوى أن يعلم العبد ما يتقي ثم يتقي.

وقال بكر بن خنيس: كيف يكون متقيا من لا يدري ما يتقي؟

وقال معروف الكرخي: إذا كنت لا تحسن أن تتقي: أكلت الربا ، وإذا كنت لا تحسن أن تتقي: لقيتك امرأة فلم تغض بصرك، وإذا كنت لا تحسن أن تتقي ؛ وضعت سيفك على عاتقك – أي : شهرت سيفك وقاتلت في الفتنة – [1]

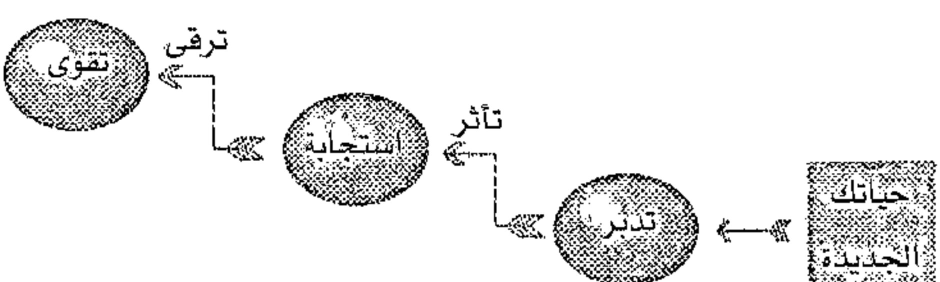
١- جامع العلوم والحكم- لابن رجب

٢.قراءة القرآن بتدبر :

وهي من أعظم وأوسع أبواب الدخول على منازل التقوى، ومن أعظم العبادات باعثاً للتقوى في القلب، وقد جعل الله تعالى التقوى ثمرة من ثمرات تدبر القرآن وفهمه، فقال تعالى (وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنْ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا) [1]. و قال تعالى: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ } [2]

(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) [3]

و لكن نقول اقرأ القرآن بتدبر وتفهم وتذكر، وحينها ستحل التقوى في النفس وتسكن في القلب.



١- سورة طه: ١١٣
٢- سورة البقرة: ٢
٣- سورة البقرة: ١٨٥

استطلاع	سيدتان في الستين من العمر تتمنيان انهما قارئتان للقرآن حتى تحققا التقوى.

٣. الدعاء:

التوجه إلى الله بالدعاء وسؤاله التقوى، وقد كان سيد المرسلين وإمام المتقين صلى الله عليه وسلم يسأل ربه أن يرزقه التقوى، وكان يقول:

(اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى) [١]

ومن الأدعية المأثورة في تحصيل التقوى دعاء:

(اللهم آت نفسي تقواها . وزكها أنت خير من زكاها ، أنت وليها ومولاها) [٢].

١- رواه مسلم.
٢-رواه مسلم.

- وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو لمن أراد سفراً من أصحابه، فيقول له مودعاً:

(زودك الله التقوى، وغفر ذنبك، ويسر لك الخير حيثما كنت) [1]

ولقد كان السلف يلحون على الله - عز وجل - بالدعاء، ويسألونه التقوى، ومن أولئك الأبرار عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما- إذ كان يدعو فيقول:

(اللهم يسرني لليسرى، وجنبني العسرى ، واغفر لي في الآخرة والأولى، واجعلني من أئمة المتقين) .

٤. وضع خطة عملية:

وضع خطة عملية للتدرج في التقوى والوصول إلى أعلى الدرجات الممكنة. عن طريق تحديد خطوات عملية جادة. تبدأ بالأولويات والأهم فالمهم. مع مراعاة البدء

١- رواه الترمذي- حديث حسن صحيح

بالأيسر وإن كان أقل أهمية.

وينبغي في وضع الخطة العناية بأعمال القلوب بتجديد الإخلاص لله تعالى. وتعزيز محبته في القلب وتقوية بواعث الخير فيه بالعفو وسلامة الصدر والرحمة والتواضع وحب الخير للأخرين..وغيرها من صفات النفوس النقية.

٥. صحبة المتقين :

صحبة أهل التقوى والورع من أعظم الأسباب المعينة على التقوى؛

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم:

« لا تصاحب إلا مؤمناً ، ولا يأكل طعامك إلا تقي» [١].

قال الطيبي:

(فالمعنى لا تصاحب إلا مطيعاً ، ولا تخالل إلا تقياً) [٢] .

وقال صلى الله عليه وسلم:

(المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) [٣]

١- رواه الترمذي- حسنه الالباني

٢- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح - للقاري

٣- رواه أحمد والترمذي، وقال النووي إسناده صحيح

قال الغزالي: مجالسة الحريص ومخالطته تحرك الحرص، ومجالسة الزاهد ومخالطته تزهد في الدنيا؛ لأن الطباع مجبولة على التشبه والاقتداء، بل الطبع يسرق الطبع من حيث لا يدري [1] .

وقال الحق عز وجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) [2]
وقد كان السلف يتعلم بعضهم من بعض الورع بالمخالطة ، والصحبة كما قال الضحاك: لقد رأيتنا ، وما يتعلم بعضنا من بعض إلا الورع (وفي لفظ) وما رأيتنا وما نتعلم إلا الورع .

٦. تذكر الموقف بين يدي الحق عز وجل:

إن تذكر العبد أنه موقوف ومسؤول عن أعماله يوم القيامة، يورثه الخوف من ذلك المقام ، والنهي للنفس عن الهوى والآثام، وقد جمع الله عز وجل الأمر بالتقوى والتذكير بالموقف بين يديه فقال: (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلاقُوهُ) [3] ، أي ليحاسبكم ويجازيكم على أعمالكم فاحذروا معصيته، ومخالفة أمره.

١- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح - للقاري
٢- سورة التوبة: ١١٩
٣- سورة البقرة: ٢٢٣

حياتك الجديدة بحاجة إلى زاد وبحاجة إلى لباس !

• زاد التقوى ..

الزاد نوعان ،

زاد مادي تقوى به الأبدان وهو المأكل والمشرب، وقد أمرنا الله بالطيب منه فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُواْ لِلّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تعبدون) [1].

وزاد معنوي تقوى به القلوب والأرواح ولا حياة لها إلا به (أَوَ مَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ)[2]

وقد جمع الله الأمر بالزادين في آية واحدة، وبين أن زاد القلوب خير وأشرف من زاد الأبدان ، فقال تعالى:

(وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى) [3].

١- سورة البقرة: ١٧٢
٢- سورة الأنعام: ١٢٢
٣- سورة البقرة: ١٩٧

وروى البخاري عن ابن عباس قال (كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون (نحن المتوكلون) ، فإذا قدموا مكة سألوا الناس، فأنزل الله عز وجل: (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى) [1]. حيث أخبر الله - عز وجل - أن خير ما تزود به العباد زاد القلوب وهو طاعة الله بالالتزام بأوامره واجتناب نواهيه، فكما أن المسافر يتزود الطعام في الدنيا ليصل إلى مبتغاه ، فكذلك التقوى زاد الآخرة يصل بها المسافر إلى رضوان الله ومغفرته،

كما قال الأعشى:

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى
ولاقيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على ألا تكون كمثله
وأنك لم ترصد كما كان أرصدا

قال أحمد بن حنبل يوصي علي المزيني، وهو يودعه (اجعل التقوى زادك، وانصب الآخرة أمامك).

١- سورة البقرة: ١٩٧

• لباس التقوى:

قال الله تعالى(يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآَتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ)[1] ، فمن نعم الله عز وجل علينا أن أنزل علينا لباسين أحدهما يواري سوءآت الجسد من العري القبيح، والآخر لباس التقوى الذي يستر النفس ويزينها.

فنحن نلبس لأن اللباس عفة وجمال، ولأن اللباس دلالة على التقوى من الداخل ، فالله جل وعلا أمتن على عباده كما في الآية السابقة باللباس الذي هو ستر العورات وبالريش الذي هو التجمل و هو من الكماليات، لذا فعلى المرأة المسلمة حين تختار ثيابها أن تنظر إلى سترها قبل جمالها ، إذا إنه جعل في الآية (لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآَتِكُمْ) مقدما على (ريشا) أي الزينة .

ولقوة علاقة اللباس البدني (الثياب) باللباس القلبي (تقوى الله) وردت النصوص الشرعية بالوعيد المغلظ على من قصرت في سترها ، ونزعت ثياب حشمتها ، كما في حديث (صنفان من أهل النار لم أرهما)، فذكر صنفا وقال عن الصنف الآخر:

١- سورة الأعراف: ٢٦

(نساء كاسيات عاريات، مائلات مميلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها يوجد من مسيرة كذا وكذا) [1].

فالتعري دلالة على نقص الإيمان في القلب. فهناك تلازم في شرع الله بين اللباس لستر العورات والزينة وبين التقوى، كلاهما لباس، هذا يستر عورات القلب ويزينه، وذاك يستر عورات الجسم ويزينه، وهما متلازمان، فمن تقوى الله والحياء منه ينبثق الشعور باستقباح عري الجسد والحياء منه، ومن لا يستحيي من الله ولا يتقيه لا يهمه أن يتعرى أو أن يدعو إلى العري.

إن ستر الجسد (حياء)، ليس مجرد اصطلاح وعرف بيئي، كما تزعم الأبواق المسلطة على حياء الناس وعفتهم لتدمير إنسانيتهم، إنما هي فطرة خلقها الله في الإنسان، ثم هي شريعة أنزلها الله للبشر، وأقدرهم على تنفيذها بما سخر لهم من مقدرات وأرزاق.

قال الشاعر:

إذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى
تقلب عريانا وإن كان كاسياً

١- رواه مسلم.

وخير لباس المرء طاعة ربه

ولا خير فيمن كان لله عاصياً

وكما قال صلى الله عليه وسلم:

(رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة) [1].

(وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ)

١- رواه البخاري

ماذا أنت صانع لو وقفت موقفاً يقال لك فيه : [اتق الله !] ؟

إذا قيل لك :(اتق الله)

توقف برهة ، واسأل نفسك هذا السؤال :

هل أنت محتاج لتقوى الله فعلاً؟

واحذر ردة فعل الجاهلين المستكبرين..

خرج هارون الرشيد الخليفة العباسي الذي بلغت مملكته أقاصي البلاد شرقاً وغرباً ، خرج في موكبه وأبهته ، فاقتطع طريقه يهودي، وقال له: يا أمير المؤمنين اتق الله واقض حاجتي ، فنزل هارون من مركبه ، وسجد على الأرض في تواضع وخشوع ثم أمر باليهودي فقضيت له حاجته،

فلما قيل له في ذلك : قال: سمعت مقولته، وتذكرت قول الله تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّه أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ)، فخشيت أن أكون ذلك الرجل .

كم من الناس اليوم من إذا قيل له اتق الله انزوى غاضباً وأعرض بجنبه .

قال ابن مسعود : كفى بالمرء إثماً أن يقال له اتق الله، فيقول: عليك بنفسك مثلك ينصحني ؟..

و في الختام:

فإن صناعة التقوى إنما تكون في بوتقة القلب، ثم تنبعث إلى حركات الإنسان وأحواله، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم :(«التقوى هاهنا» وأشار إلى صدره ثلاثا) [1]

ومن أبرز صفات التقي القلبية: التوكل ، والرضا (القناعة) و الصبر.

وقد قيل : يستدل على تقوى الرجل بثلاثة أشياء:

١.حسن التوكل فيما لم ينل.

٢. حسن الرضا فيما قد نال.

٣. حسن الصبر على ما قد مضى.

١- رواه الهيثمي- حسنه الألباني

اللهم إنا نسألك الهدى و التقى و العفاف و الغنى،
اللهم آت نفوسنا تقواها وزكاها
أنت خير من زكاها أنت وليها و مولاها،
و الحمد لله ولي المتقين،
والصلاة والسلام على إمام المتقين.

الفهرس

مؤسسة آسية للاستشارات والتدريب

المشرفة العامة:
الدكتورة: أسماء بنت راشد الرويشد

www.asyeh.com

مؤسسة غير ربحية تسعى لتقديم مجموعة من البرامج والمشاريع بغرض تفعيل دور المرأة في المسئولية الاجتماعية والمساهمة في التنمية الوطنية

الرؤية: أن نكون المؤسسة الرائدة في تطوير وتنمية المرأة

الرسالة: تسعى مؤسسة آسية لتقديم مجموعة متكاملة من الخدمات والبرامج التطويرية المتخصصة في تنمية الفتاة والمرأة فكرياً وتربوياً ومهارياً على منهج القرآن والسنة.

الأهداف العامة للمؤسسة:

١. نشر الوعي بقيم العلاقات الفردية والاجتماعية المنبثقة من ديننا الحنيف.
٢. تعزيز بناء الأسرة ومعالجة مشاكلها.
٣. تنمية المهارات الحياتية للفتاة والمرأة.
٤. الإسهام في تفعيل دور المرأة في خدمة المجتمع.

خدمات المؤسسة:

أولاً: الاستشارات، ثانياً: العلاج الجماعي، ثالثاً: برامج التأهيل، رابعاً: التدريب و التطوير، خامساً: نادي العضوية، سادساً: خدمة جوال المرأة (جوالك)، سابعاً: مشروع الحياة من جديد.

خدمة رسائل جوال المرأة: أحد خدمات مؤسسة آسية للاستشارات والتدريب والتي تقدم تحت إشراف الدكتورة: أسماء بنت راشد الرويشد.

رسائل نصية تعتني باهتمامات المرأة وتلامس كافة احتياجاتها من قرب عبر رسائل جوال متنوعة:

١. قناة جوالك / ٢. قناة نشاط / ٣. قناة دنيا بنات / ٤. قناة أسرتي / ٥. قناة أشهى

للاشتراك ارسلي رقم القناة إلى: ٦٠٤٩٩٩ (موبايلي) / ٧٠٦٦٠٩ (زين) / ٨٠٤٩٩٩ (الجوال)

المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق الملك عبدالله - حي المرسلات
هاتف: ٩٢٠٠٠٠١٩٢ فاكس: ٩٦٦١٢٦٩٥٦٩٣+
ص.ب. ٣٥٥٩٥٤ الرمز ١١٣٨٣
البريد الإلكتروني: info@asyeh.com

المشرفة العامة على مؤسسة آسية

الدكتورة :أسماء بنت راشد الرويشد

خدمات المؤسسة :

١. موقع آسية الإلكتروني www.asyeh.com:
وهو موقع يهدف إلى إيصال رسالة الإسلام الشاملة إلى العالم بصيغة إعلامية ومنهجية علمية ،وأسلوب دعوي متجدد لبناء عقيدة صافية ، ونشر ثقافة إسلامية راشدة ، كما يهتم بإحتياجات المرأة المعاصرة وصياغة الوعي المعرفي لديها .

٢. مركز آسية للاستشارات الأسرية والتربوية :
يقدم مجموعة من الخدمات الإرشادية يشارك فيها عدد من الإستشاريات المتخصصات ،توجه خدماتها المباشرة للمستفيدة الزائرة ، وغير المباشرة للأسرة بشكل عام ، وهي عبارة عن وحدة إجتماعية تربوية نفسية قانونية شرعية ، حيث أن كثيراً من المشاكل الأسرية قد تكون ذات أساس نفسي ، ومرتبط كثيراً بالجانب القانوني والذي يتطلب رؤية شرعية واضحة .

٣. مركز آسية للتدريب :
يعتني هذا القسم برفع كفاءة الفرد وزيادة الوعي المعرفي لديه وتطوير مهاراته للنهوض بالمجتمع وتحقيق الرقي والإنسجام بين أفراده.

٤. منتدى عضوات آسية :
ويسعى إلى تفعيل الدور الإيجابي للمرأة في خدمة دينها و وطنها من خلال برامج منوعه تساهم في التطوير الثقافي والمهاري لهن وتستثمر طاقاتهن بما يعود عليهن بالنفع

٥. لجنة التطوع (عطاء آسية) :
وهي لجنة تعنى بشؤون العمل التطوعي وتقوم بتسهيل إجراءاته وخدمة المتطوعات ، والتنسيق بين المتطوعات من جهة ، وحاجة المؤسسات والهيئات من جهة أخرى ، كما تقوم بتنفيذ برامج تطوعية تحكمها إدارة مؤسسية وخطط تنظيمية .

٦. خدمة رسائل الجوال (جوالك - دنيا بنات) :
هي خدمة رسائل جوال نصية مختصة بكافة شؤون المرأة وتشمل ٤ باقات
(١) باقة جوالك (٢) باقة الأنشطة (٣) باقة دنيا بنات (٤) باقة أسرتي
للاشتراك أرسلي رقم القناة إلى : ٦٠٤٤٠٩٠(موبايلي) - ٨٠٤٩٩٩ (الجوال) - ٧٠٥٦٨٣ (زين)
* قناة الأنشطة مجانية للمشتركات في أي باقة أخرى

المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ طريق الملك عبدالله ـ ص.ب ٢٥٥٩٥٤ الرمز ١١٣٨٢ ، هاتف ٩٢٠٠٠١٩٢

البريد الإلكتروني ، info@asyeh.com

حاول ثم حاول ألا يجدك الله حيث نهاك ،وحاول ثم حاول أن يجدك حيث أمرك ، خذ وقتك للتكيف مع هذا المعنى والتفاعل معه - لكن لا بد أن تعزم الوصول خطوة خطوة ،درجة درجة حتى تصل .

• فالتقوى هي الحالة التي يكون فيه العبد مراقب لسره ونواياها ، فيلجم نفسه عن معصية الله ،ويأمرها بطاعة الله ،وكل ما يعزز لديه هذه الحالة فهو من الترقي في درجات التقوى

• إن تقوى الله تشمل تفاصيل حياتنا ، عباداتنا وعلاقتنا بالله ،وعلاقتنا بأنفسنا ،علاقتنا بأسرنا ،علاقتنا بمجتمعنا القريب والبعيد .

تقوى الله هي سر سعادة الإنسان والأسرة والمجتمع والناس .

تصميم الغلاف : منال [illegible]

manal_abo@hotmail.com